

ملخص دروس المقطع الثالث التربية الإسلامية  
من صلاة الرحم إلى عبر ودروس من سيرة  
الخلفاء الراشدين خاصة بأقسام الاربعة متوسط

نجمة معريف

## صلة الرحم

### تعريفها

هي الإحسان على الأقارب بالمال والخدمة والزيارة والرعاية .

### حكم صلة الرحم

#### واجبة

أ. من القرآن: قال الله تعالى :  
(وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا  
وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ  
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى  
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ) (75) الأنفال  
ب. من السنة : عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
(صلة الرَّحِمِ وحسن الجوارا و  
حسن الخلق يعمران الديار  
ويزيدان في الأعمار) " رواه  
البخاري

### حكم قاطع صلة الرحم

#### حرام ( معصية )

أ. من القرآن قال عز وجل: (فَبَلِّغْ  
عَسَىٰ تُمْنَ أَنْ تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ\* أُولَئِكَ  
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى  
أَبْصَارَهُمْ).  
ومن الأحاديث النبوية التي تدلّ على  
حُرمة قطع الرحم ما رواه أبو هريرة -  
رضي الله عنه- ب من السنة : عن  
رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه  
قال: (خلق الله الخلق، فلمّا فرغ منه  
قامتِ الرَّحِمُ، فقال: مَه، قالت: هذا  
مقامُ العائذِ بك من القطيعة، فقال:  
أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ،  
وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قالت: بلى يا ربّ،  
قال: فذلك لك).

### مفاسد صلة الرحم

1. قطيعة الرحم من علامات فساد الزمان  
وقرب الساعة عبد الله بن عمرو: لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَاحُشُ  
وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَسُوءُ الْمَجَاوِزَةِ.
2. حرمان من صلة الله ورحمته.
3. إفساد في الأرض موذن باللعنة.
4. تعريض النفس لعذاب عاجل
5. من أسباب رد الأعمال.
6. مانع من نزول الرحمة وقبول الدعاء.
7. من موانع الجنة جبير بن مطعم: لَا  
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ. متفق الله.

### فضل وثواب صلة الرحم

وعد الله واصل الرحم بالأجر الكبير والثواب  
الجزيل ، حيث جاء في الحديث : " من سرّه  
أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره  
فليصل رحمه " . وقوله صلى الله عليه  
وسلم : " الصدقة على المسكين صدقة ،  
وعلى ذي الرَّحِمِ اثنتان : صدقة وصلة "

### فوائد صلة الرحم

\*تحقق الزيادة في الرزق والبركة في العمر.  
\*تقوي أواصر العلاقات الاجتماعية بين  
الأفراد والأسر المرتبطة بالمصاهرة والنسب.  
\*تكتسب محبة الله تعالى ومحبة الناس له

## السيرة النبوية من الفتح إلى الوفاة

### فتح مكة

### حجة الوداع

لم يمض عام واحد على صلح الحديبية حتى قامت قريش بنقضه وذلك بالتدخل إلى جانب قبيلة بكر ومشاركتهما في العدوان على قبيلة خزاعة التي كانت في حلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان من النبي إلا أن قصد مكة ليفتحها.

توجه الرسول عليه السلام في حوالي 10 آلاف مقاتل لفتح مكة ، وكان ذلك صباح يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة ثمان للهجرة ، وفي تلك الصبيحة لقي الصحابي سعد بن عبادَةَ أبا سفيان فقال له :اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمه ، اليوم أذل الله قريشا ، فشكا أبو سفيان ذلك إلى الرسول عليه السلام فقال : " اليوم يوم المرحمة ، اليوم يعز الله قريشا ، ويعظم الله الكعبة " ودخل الرسول مكة من أعلاها دون مقاومة ، وهو واضع رأسه تواضعا

ومن نتائجها .دخول مكة المكرمة تحت نفوذ المسلمين، و انتهت دولة الكفر فيها، فعندما دخلها صلى الله عليه وسلم كسر الأصنام المنصوبة حول الكعبة المشرفة وهو يتلو قوله تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ: إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) .تحقيق أمنية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في دخول قبيلة قريش إلى الإسلام، كما أصبح المسلمون قوةً عظيمة في جزيرة العرب لا يستطيع أي تجمع قبلي الوقوف في وجهها .ظهور رفقته صلى الله عليه وسلم بالناس وأخذه بيدهم ليعيد لهم ثقتهم بأنفسهم، وتعيين من يعلمهم ويفقههم في دينهم .تحقيق العدل في مكة المكرمة، فقد عين صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد أميراً على مكة يحكم في الناس بكتاب الله تعالى فيأخذ الحق للضعيف منهم وينصر المظلوم.

. إقناع العرب جميعاً بأن الإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده فدخلوا فيه أفواجاً.

.تحقق وعد الله تعالى للمؤمنين الصادقين بالتمكين بعد أن ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل نصرته الدين مع الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن صور التمكين وقوف بلال بن رباح رضي الله عنه فوق الكعبة مؤذناً للصلاة بعد أن عذب في بطحاء مكة وهو يردد(أحد، أحد) وهو مربوط بالأغلال والحديد.

حجة الوداع، كانت أعظم حجة في التاريخ، في السنة العاشرة من الهجرة، وقد كان المسلمون مع رسول الله لا يحصون لكثرة عددهم، فكانوا من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله مدّ البصر، ولقد سُميت بذلك لأن المراد هو وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته صلى الله عليه وسلم بعدها بسنة واحدة أي في السنة الحادية عشر للهجرة، ولقد تضمنت الخطبة قواعد هامة لصالح المجتمع .

المبادئ والقيم التي اشتملت عليها حجة الوداع :

- حثت الخطبة على رعاية حقوق العباد بحفظ الأبدان والأرواح وصيانة الأموال والاعراض .
- لما جاء الإسلام أعلى شؤون المرأة وكرمها ، وأعاد لها حقوقها كاملة ، باعتبارها شريكة الرجل في الحياة .
- أوجب الإسلام على المسلمين التأخي والتأزر فيما بينهم وحرّم عليهم الظلم.
- أعلن الإسلام المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات ، فلا عنصرية في الإسلام ، ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح.

## سند خطبة حجة الوداع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أيها الناس اسمعوا مني أيين لكم فإنني لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقعي هذا. أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

أيها الناس إنما النساء عندكم عوان ..فلهنّ عليكم حق فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ، فلا تظلمن أنفسكم فإنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وسنة نبيه ، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد .

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على أعجمي ولا لأحمر على أبيض إلا بالتقوى – ألا هل بلغت....اللهم فاشهد. فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فربّ مبلغ أوعى من سامع . وأنتم تُسألون عني ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت).

## وفاته صلى الله عليه وسلم

### وفاته

كان الصحابة ملتفين حول الرسول وتقول السيدة عائشة: ثم قال النبي : ( أخرجوا من عندي في البيت ) وقال : ( ادنوني يا عائشة ) فنام النبي علي صدر زوجته ، ويرفع يده للسماء ويقول : ( بل الرفيق الأعلى ، بل الرفيق الأعلى ). تقول السيدة عائشة : فعرفت أنه يخير .

دخل سيدنا جبريل علي النبي وقال : يا رسول الله ، ملك الموت بالباب ، يستأذن أن يدخل عليك ، وما استأذن علي أحد من قبلك .. فقال النبي ائذن له يا جبريل فدخل ملك الموت علي النبي وقال : السلام عليك يا رسول الله ، أرسلني الله أخيرك ، بين البقاء في الدنيا وبين أن تلحق بالله .

فقال النبي بل الرفيق الأعلى ، بل الرفيق الأعلى ووقف ملك الموت عند رأس النبي وقال : أيها الروح الطيبة ، روح محمد بن عبد الله ، أخرجني إلي رضا من الله ورضوان ورب راض غير غضبان .

تقول السيدة عائشة : فسقطت يد النبي وثقلت رأسه في صدري ، فعرفت أنه قد مات ... فلم أدري ما أفعل ، فما كان مني غير أن خرجت من حجرتي وفتحت بابي الذي يطل علي الرجال في المسجد وأقول مات رسول الله ، مات رسول الله .

عن عائشة قالت : اختلفوا في دفن النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض ، فقال أبو بكر : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقبض النبي إلا في أحب الأمكنة إليه ... فقال : ادفنوه حيث قبض . أي في بيت عائشة رضي الله عنها

### استخلاف لأبي بكر

وبدأ الوجد يظهر علي الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال : أريد أن أزور شهداء أحد فذهب إلي شهداء أحد ووقف علي قبور الشهداء وقال (السلام عليكم يا شهداء أحد ، أنتم السابقون وأنا إنشاء الله بكم لاحقون ، وإني إنشاء الله بكم لاحق) . وأثناء رجوعه من الزيارة بكى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال اشتقت إلي إخواني

قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : ( لا أنتم أصحابي ، أما إخواني فقوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني .. )

### زيارة شهداء أحد

عن عائشة أنها قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي (تعني في مرضه الذي توفي فيه) قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فقلت: يا رسول الله: إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غيره، وفي رواية فلو أمرت عمر، قالت والله ما بي إلا كراهة أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام النبي صلى الله عليه وسلم، قالت فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف".

وقد زعم من زعم أن الصحابة فهموا من أمر النبي صلى الله عليه واله لأبي بكر خاصة وإصراره على ذلك أحقيته بالخلافة من بعده، ولذلك اختاروا لسياستهم من اختاره النبي صلى الله عليه واله للصلاة بهم، فبايعوه بالخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله مباشرة.

### مرضه

مرض النبي عليه الصلاة والسلام بسبب أكله من كتف الشاة المسمومة التي أهدتها إليه المرأة اليهودية التي أرادت من دس السم في الشاة قتل النبي الكريم، وقد أخبرت الكتف النبي الكريم بأنها مسمومة فرفع يدها عنها، وأمر الصحابة بأن يرفعوا أيديهم عنهما، وفي الأيام الأخيرة من حياته الشريفة، تحدث النبي عن وجعه الذي مات فيه قائلاً: (يا عائشة ما أزال أجِد ألم الطعام الذي أَكَلْتُ بخيرٍ، فهذا أوانٌ وجدت انقطاعَ أبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ)، والأبهر هو عرق مستبطن القلب، فإذا انقطع لم تبق معه حياة، ثم ظهرت بعد ذلك علامات المرض على رسول الله بعد رجوعه من البقيع حيث دفن أحد أصحابه، فدخل على السيدة عائشة رضي الله عنها وهي تشكي قائلة وارأساه، فقال لها بل أنا وارأساه، ثم قال: (ما ضَرَكِ لَوْمَتِ قبلي فغَسَلْتُكِ وكَفَّنْتُكِ ثم صَلَّيْتُ عليكِ ودفنْتُكِ قلتُ لكِني أو لكأني بكِ والله لو فعلتُ ذلك لقد رجعتُ إلى بيتي فأعرستُ فيه ببعضِ نساءكِ قالت فتبسَّمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثم بُدِيَ بوجعِهِ الذي ماتَ فيه).

## من الكبائر عقوق الوالدين

راوي الحديث

شرح الكلمات

السند

إنَّ كلمة الكبائر هي جمع لكلمة الكبيرة، والكبائر في الإسلام هي كلُّ ما كبر وعظم من الذنوب والآثام والمعاصي، فالذنوب في الإسلام تختلف، فمنها ما هو صغير ومنها ما هو كبير، ويختلف كلُّ منهما عن الآخر بالعقاب الذي توعدَّ الله - سبحانه وتعالى - به مرتكب الذنوب والآثام ومرتكب الكبائر أيضاً، وقد حدَّد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكبائر في السنة النبوية، وحذَّر منها.

الكلمة	شرحها
الكبائر	تعني كلَّ معصية أو ذنب حدَّد له الشرع عقوبة في الدنيا، مثل حدَّ السرقة، وحدَّ شرب الخمر....
عقوق	العصيان والجحود
الغموس	هي اليمين الكاذبة الفاجرة؛ كالتي يفتطع بها الحالف مال غيره، سميت غموساً؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وفِعول للمبالغة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : (جَاءَ أَعرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: عقوق الوالدين ، قال ثم ماذا؟ قال : اليمينُ الغموسُ . قُلْتُ : وَمَا اليمينُ الغموسُ؟ قال : الذي يَفْتَتِطُعُ مَالَ امرئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ) . [رواه البخاري]

## من الكبائر عقوق الوالدين

مفهوم عقوق الوالدين:

لغة: من العق، وهو القطع.

شرعاً: كل فعل أو قول يتأذى به الوالد من ولده ما لم يكن شركاً أو معصية

تعريف الكبائر: إنَّ كلمة الكبائر هي جمع لكلمة الكبيرة، والكبائر في الإسلام هي كلُّ ما كبر وعظم من الذنوب والآثام والمعاصي، فالذنوب في الإسلام تختلف، فمنها ما هو صغير ومنها ما هو كبير، ويختلف كلُّ منهما عن الآخر بالعقاب الذي توعدَّ الله - سبحانه وتعالى - به مرتكب الذنوب والآثام ومرتكب الكبائر أيضاً، وقد حدَّد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكبائر في السنة النبوية، وحذَّر منها.

## عقوق الوالدين

### مظاهر عقوق الوالدين

- 1- إكباء الوالدين وتحزينهما سواء بالقول أو الفعل، أو بالتسبب في ذلك.
- 2- تنهرهما وزجرهما وذلك برفع الصوت؛ والإغلاظ عليهما بالقول. قال - تعالى: {ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما}
- 3- التأفف والتضجر من أوامرهما وهذا مما أدبنا الله عز وجل بتركه؛ قال - تعالى: {فلا تقل لهما أف}
- 4- العبوس وتقطيب الجبين أمامهما فبعض الناس تجده في المجالس بشوشا مبتسما،
- 5- النظر إلى الوالدين شزرا وذلك برمقهما بحنق والنظر إليهما بازدراء واحتقار.
- 6- الأمر عليهما كمن يأمر والدته بكنس المنزل، أو غسل الثياب، أو إعداد الطعام؛
- 7- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة وهذا العمل فيه محذوران، أحدهما: عيب الطعام، وهذا لا يجوز؛ {فرسول الله. صلى الله عليه وسلم. ما عاب طعاما قط، إن أعجبه أكل، وإلا تركه}.
- والثاني: أن فيه قلة أدب مع الأم وتكديرا عليهما.
- 8- ترك مساعدتهما في عمل المنزل: سواء في الترتيب والتنظيم
- 9- الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا: وذلك بترك الإصغاء إليهما، أو المبادرة إلى مقاطعتهما أو تكذيبهما، أو مجادلتهما، والاشتداد في الخصومة والملاحاة معهما
10. قلة الاعتداد برأيهما: فبعض الناس لا يستشير والديه ولا يستأذنهما

### مخاطر عقوق الوالدين

حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين، وخصوصاً عقوق الأمهات، حيث:

. يعتبر حقوق الوالدين من أكبر الذنوب والكبائر التي قد يرتكبها الإنسان.

وعد الله بعذاب العاقين بنار جهنم، وتوعدهم بسكرات موت شديدة نتيجة معاناة الوالدين، حيث قال الله عز وجل: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا \*وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: 23-24]، وهذا دليل واضح على حرص الإسلام على بر الوالدين ورحمتهم، فكما وعد الله بعذاب من يعق والديه، فقد وعد أيضاً الرزق والسعادة لمن يبرهما، ويحسن معاملتهما.

## بر الوالدين

### مظاهر بر الوالدين

1. محبتهم: أي طاعتهم وحسن صحبتهم لقوله تعالى: "وصاحبهما في الدنيا معروفا"
2. توقيهرما: وذلك بتعظيم قدرهما والرافة والرحمة بهما.
3. ملاطفتهما: بأن نلقاهما بوجه بشوش ونبادرهما بالتحية ونتفقد أحوالهما.
4. استئذائهما: فيما هان من الأمور وما جلّ منها.
5. خدمتهما: خاصة عند الكبر والمرض والعجز.
6. صلة رحمهما: بزيارة أفراد أسرتهما وتفقد أحوالهم.
7. الإنفاق عليهما وسد حاجتهما: فعلى الابن إطعام والديه، وكسوتهم، وتوفير جميع متطلباتهما.
8. الدعاء لهما في حياتهما، وبعد مماتهما: من البرّ قيام الابن الدعاء لوالديه بالرحمة، والمغفرة، ففي الدعاء أداء لجزء من حقوقهما عليك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنّ الرجل لترفع درجته في الجنة، فيقول: أنى لي هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك).

### فضل بر الوالدين

. طاعة الوالدين من طاعة الله.  
. طاعة الوالدين سببٌ لاستحقاق العبد دخول الجنة.  
. إن احترام الوالدين وطاعتهم وبرّهما سبب للمحبة والألفة والود.  
. إن برّ الوالدين واحترامهما وطاعتهم يعتبر بمثابة الشكر لهما؛ لأن الوالدين هما سبب وجود أبنائهم في الدنيا.  
. جعل الله -تعالى- برّ الولد بوالديه في صغره وبعد بلوغه سبباً لبرّ أبنائه به بعد زواجه وإنجاب، فالله -تعالى- يُجازي الإحسان بالإحسان.  
. من فضائل برّ الوالدين كذلك أنه يُعدّ من الصفات التي اتصف بها أنبياء الله عليهم السلام، وعليه حثّ نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم.  
. برّ الوالدين يزيد البركة في كلّ شيء يهّم المسلم في حياته، من المال والتجارة والرزق بأنواعه وأشكاله، كما أنه يبارك في عمر صاحبه.  
. إن البارّ بوالديه ينال دعوتهم التي لا تُردّ، وتكون مستجابةً من الله تعالى؛ جزاءً له على برّه بهما.

عقوق الوالدين من الكبائر \* بر الوالدين واجب وقد ربط الله طاعتهم بطاعته \* طاعة الوالدين أعظم من الجهاد .

ما يرشد إليه الحديث



## حسن الجوار

### مفهوم حسن الجوار

هو الإحسانُ إلى الأشخاص الذين يجاوروننا بالسكن، وتجنّب إيذائهم، والالتزام بأخلاق الإسلام في التعامل معهم، وعدم إلحاق أي أذى بهم مهما صَغُر، وعدم البيّغ عليهم أو ظلمهم واحترام حرمة بيوتهم، والالتزام بحُسن الأخلاق، وترك الأثر الطيّب في نفوسهم؛ لإنشاء مجتمع متماسك وطيب، يحبّ بعضه بعضاً، ويتميّ فيه الجميعُ الخير لبعضهم البعض. ولا يقتصر ذلك على الجار المسلم، حيث إنّّه واجبٌ على الجار مهما كانت ديانته.

### آثار حسن الجوار

. يزيد التراحم والتعاطف، وسبيل للتألف والتواد.  
. نيل مرضاة الله.  
. به يحصل تبادل المنافع وقضاء المصالح واستقرار الأمن، واطمئنان النفوس، وسلامة الصدور،.. تطيب الحياة ويهناً المرء بالعيش فيها.  
. فلو أحسن كل جار إلى جاره لظللت المجتمعات السعادة ولعاشت كأنها أسرة واحدة فتتصرف بهم إلى الإصلاح والبناء والسعي نحو الرقي والتقدم.

### مظاهر حسن الجوار

ومن أنواع الإحسان إلى الجار تعزيته عند المصيبة، وتهنئته عند الفرح، وعيادته عند المرض، ومبادرته بالسلام، وطلاقة الوجه عند لقائه، وإرشاده إلى ما ينفعه في دينه ودنياه، ومواصلته بالمستطاع من ضروب الإحسان.  
ومن صور التقصير في حق الجار، مضايقة الجار، وحسده، واحتقاره، وكشف أسراره، وتتبع عثراته، والفرح بزلاته.

### مكانة الجار في الاسلام

إن الإسلام كرّم الجار ومنحه منزلة رفيعة، بحيث جعل من علامات كمال الإيمان إكرام الجار، كما جعل إكرام الجار من علامات صلاح العبد. عن أبي هريرة عن النبي قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره...». كما روي عن أبي شريح الخزاعي أن النبي قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره»

ثم إن الله تعالى قرن حق الجار بعبادته سبحانه وتوحيده، وبالإحسان للوالدين واليتامى والأرحام، فقال سبحانه في كتابه العزيز: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل...". ففي هذه الآية الكريمة يأمرنا الله جل جلاله بالإحسان إلى الجار مهما كان هذا الجار، سواء كان قريباً منك أو ليس بينك وبينه قرابة، كان جاراً صالحاً أو غير ذلك، فأنت مأمور بالإحسان إليه.

## عبر ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين

### تعريف

الخلفاء الراشدون صحابة نبلاء وسادة أشرف اختارهم الله لصحبة نبيه في حياته واختارهم لخلافته بعد وفاته فقاموا بما أوجبه الله عليهم خير القيام ، فنشروا الدين وبلغوه في مشارق الأرض ومغاربها ، و أقاموا العدل ونبذوا الظلم .

### أبو بكر الصديق رضي الله عنه

نسبه : عبدالله بن أبي قحافة التيمي القرشي مولده : ولد عام 50 ق هـ / 573 م بمكة

مناقبه : أول من أسلم وأحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه في الهجرة وشاركه في كل غزواته ، كان شجاعاً زاهداً وهب نفسه وماله لنصرة الإسلام ساهم بكتابة الوحي وأسلم على يديه الكثير من الصحابة ، وهو أحد العشر المبشرين بالجنة .

أهم إنجازاته : - إرساء جيش أسامة الذي أعده جيش الرسول صلى الله عليه وسلم لمحاربة الروم . \* محاربة المرتدين ومناعي الزكاة . جمع القرآن في مصحف واحد . \* إرسال الجيوش لفتح الشام والعراق . \* تنظيم شؤون الإدارة

دامت مدة خلافته سنتين ونصف توفي سنة 13 هـ عمره 63 سنة دفن بجانب قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

### عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسبه : أبو عبد الله عثمان بن عفان القرشي مولده : ولد عام 47 ق هـ / 576 م بمكة

مناقبه : أسلم في السنة الثانية للهجرة . \* من أوائل المسلمين \* أول من هاجر إلى الحبشة \* لقب ذا النورين لأنه تزوج ابنتي الرسول صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم عرف بالحياء وحسن الخلق وكثرة الإنفاق لنصرة الإسلام .

أهم إنجازاته : - \* جمع القرآن \* استكمال الفتوحات الإسلامية . \* أنشأ أول أسطول بحري \* توسيع المسجد النبوي

دامت مدة خلافته 12 سنة توفي سنة 56 هـ دفن بالبقيع بالمدينة المنورة

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نسبه : أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي مولده : ولد عام 51 ق هـ / 574 م بمكة  
مناقبه : أسلم في السنة الثانية للهجرة . \* أعز الله به الإسلام . \* اقترن العدل باسمه \* تميز بالهيبة والوقار والجرأة في الحق والحرص على الرعية ، وهو أحد العشر المبشرين بالجنة .

أهم إنجازاته : - \* وضع التقويم الهجري . \* توسيع رفعة الفتوحات الإسلامية . \* جمع الناس على صلاة التراويح . \* نظم إدارة الدولة

دامت مدة خلافته عشر سنوات توفي سنة 23 هـ دفن بجانب قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه

### علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

نسبه : أبو الحسن علي بن أبي طالب القرشي مولده : ولد عام 23 ق هـ / 599 م بمكة  
مناقبه : ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره ومن آل بيته رابع الخلفاء الراشدين أحد العشرة المبشرين بالجنة من كتاب الوحي تميز بالحكمة والفصاحة والشجاعة والزهد

أهم إنجازاته : - \* تنظيم الشرطة والقضاء \* تنقيط المصحف \* وضع قواعد النحو

دامت مدة خلافته خمس سنوات استشهد في العراق سنة 40 هـ 661 م